

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَانَةُ حِفْظِ الْوَطَنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَنَا بَلَادًا طَيِّبًا مُؤْمِنًا، مِنْهُ وَفَضْلًا، وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ذُو الْفَضْلَةِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْإِحْسَانِ وَالْإِكْرَامِ، وَنَشَهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَبِّ الْأَصْحَابَةِ عَلَى حِفْظِ الْأَمَانَةِ، فَبَنَوْا لِلْإِسْلَامِ دُولَةً، وَصَانُوا حِمَاها بِالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَى الْهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَهُمْ وَسَارَ سِيرَتَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأَوْصِيْكُمْ وَنَفْسِي عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبِالْتَّقْوَى يَكُونُ الْفَلَاحُ وَيَقُومُ النَّجَاحُ، وَبِهَا تُصَانُ الْحُقُوقُ وَالْوَاجِبَاتُ، وَتُخْفَظُ الْعَلَاقَاتُ وَالْمُجْتَمِعَاتُ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُّهُمْ قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(١)، وَاعْلَمُوا - رَحْمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الْوَطَنَ هُوَ أَرْضُ الْأَجْدَادِ وَالْأَبَاءِ، وَالْأَصْحَابِ وَالْأَقْرَبَاءِ، يَتَصَلُّ فِيهِ عَبْقُ الْمَاضِي بِنَهْضَةِ الْحَاضِرِ، وَيَلْتَمِ فِيهِ إِنجَازُ الْيَوْمِ مَجْدَ التَّارِيخِ، تَنَرَّابُطُ عَلَى أَرْضِهِ الْقُلُوبُ، وَتَخْتَلِطُ بِأَدِيمِهِ الْآلَامُ، وَتَتَلَأُ سَمَاؤُهُ بِالْأَمَالِ، تَمْتَرِجُ تُرْبَتُهُ بِدِمَاءِ أَبْنَائِهِ، وَيَرْبُو زَرْعُهُ بِكَدْ يَمِينِهِمْ وَعَرَقِ جَبِينِهِمْ، يَشْعُرُ قَاطِنُهُ أَنَّهُ مُرْتَبَطٌ فِيهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ، وَأَنَّ مَشَاعِرَهُ تَتَفَاعَلُ مَعَ كُلِّ مَا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الْحَالُ كَذَلِكَ فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَقُولَ الْمُصْنَطَفَى ﷺ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ الْمَدِينَةَ فِي جَبَلِ أُحْدِي وَهُوَ صَخْرٌ أَصَمٌ: "هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"، وَلِأَهْمَيَّةِ الْوَطَنِ وَحِفْظِهِ نَجَدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَرَنَ سُبْحَانَهُ بَيْنَ قَتْلِ النَّفْسِ وَإِخْرَاجِهَا مِنْ وَطْنِهَا فَقَالَ تَعَالَى: «وَلَوْ أَنَا كَنَّبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ افْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوهُمْ مِنْ دِيْرِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوَعَظُونَ بِهِ لَكَانَ

خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبَيِّنًا»^(١)، فَاحْمَدُوا اللَّهَ - إِخْرَاجَ الْإِيمَانِ - عَلَى هَذَا الْوَطَنِ الَّذِي أَسْكَنَكُمُ اللَّهُ أَرْضَهُ، وَيَسَّرَ لَكُمْ فِيهِ رِزْقَهُ، وَهَيَّأَ لَكُمْ فِيهِ مَعَ الإِيمَانِ أَمْنًا، وَمَعَ التَّوْحِيدِ وَحْدَةً، «وَمَا يِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ»^(٢).

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ النَّاسَ مَتَى مَا هَيَّأَ اللَّهُ لَهُمْ وَطَنًا يَسْكُنُونَهُ، وَيَسَّرَ لَهُمْ فِيهِ أَسْبَابَ الرِّزْقِ وَالْمَعَاشِ، وَقَعَ عَلَى عَاتِقِهِمْ أَمْرٌ حِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ، وَالسَّعْيُ إِلَى صَلَاحِهِ وَرَفْعَتِهِ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ حِفْظٍ لِلنَّفْسِ، وَعِمَارَةِ الْأَرْضِ، وَتَمْكِينِ الدِّينِ، يَقُولُ تَعَالَى: «الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكُوَةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَهُ عِصْبَةُ الْأُمُورِ»^(٣)، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ ذَاكِرًا التَّمْكِينَ لِلِّدِينِ بَعْدَ الْاسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِقُونَ»^(٤). فِي الصَّالِحِ وَالْإِصْلَاحِ يَكُونُ حِفْظُ الْوَطَنِ وَهُوَ أَمْرٌ أَسَاسِيٌّ لِتُحْفَظَ الْحَيَاةُ كَرَامَتُهَا، وَلِلنَّفْسِ سَلَامَتُهَا، وَلِلْاسْتِقْرَارِ تَمْكُنُهُ، وَلِلِّدِينِ تَمْكِينُهُ. وَجَمِيعُنَا شُرَكَاءُ - أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ - فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَعَلَى عَاتِقِنَا يَقُعُ حِفْظُ هَذَا الْوَطَنَ وَصَوْنُهُ، وَالذَّبْعُ عَنْ أَرْضِهِ وَحِمَاءُهُ، وَالسَّعْيُ إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَرَفْعَتُهُ وَعِزَّتُهُ.

إِخْرَاجُ الْإِيمَانِ:

إِنَّ الْوَطَنَ يَجِبُ أَنْ يُصَانَ وَيُحْفَظَ مِنْ أَيِّ اعْتِدَاءٍ قَدْ يَتَعَرَّضُ لَهُ، أَوْ يُصَبِّبُ كَرَامَتَهُ وَمَكَانَتَهُ، وَذَلِكَ الْاعْتِدَاءُ قَدْ يَكُونُ اعْتِدَاءً خَارِجِيًّا وَقَدْ يَكُونُ اعْتِدَاءً دَاخِلِيًّا،

(١) سورة النساء / ٦٦ .

(٢) سورة النحل / ٥٣ .

(٣) سورة الحج / ٤١ .

(٤) سورة التور / ٥٥ .

فَمَتَى مَا تَحْرَكَ الْعَدُوُّ الْخَارِجِيُّ لِيَعْتَدِي عَلَى الْوَطَنِ وَحْمَاهُ، وَجَبَ عَلَى جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ أَنْ يَهُبُوا لِنَصْرَتِهِ فِي جَمِيعِ الْمَجَالَاتِ وَعَلَى مُخْتَلَفِ الصُّنُدُعِ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الاعْتِدَاءِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الاعْتِدَاءِ الْعَسْكَرِيِّ، بَلْ قَدْ يَكُونُ اعْتِدَاءً فِكْرِيًّا، يَهُدُّ إِلَى زَرْعِ الْفِتْنَةِ، وَنَزْعِ الطُّمَانِيَّةِ، وَزَعْزَعَةِ الْاسْتِقْرَارِ، وَتَأْلِيبِ الْقُلُوبِ، وَإِيْغَارِ الصُّدُورِ، فَهُوَ اعْتِدَاءٌ لَا يَقْلُ خَطَرًا عَنِ الاعْتِدَاءِ الْعَسْكَرِيِّ، بَلْ قَدْ يَكُونُ أَشَدَّ مِنْهُ وَأَنْكَأً، ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾^(١)، فَلَئِنْ كَانَ مِنَّا جُنُودٌ يَسْهُرُونَ عَلَى حِفْظِ أَمْنِ هَذَا الْوَطَنِ عَسْكَرِيًّا، فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نَكُونَ جُنُودًا لِحِفْظِ الْأَمْنِ الْفِكْرِيِّ لِبَلَدِنَا وَأَوْلَادِنَا، فَنَكُونُ سَدًّا مَنِيعًا أَمَامَ كُلِّ فِكْرٍ هَدَامٍ دَخِيلٍ، وَنَقْفَ صَفَّا مُتَرَاصِّا فِي وَجْهِ كُلِّ فِتْنَةٍ غَازِيَّةٍ، أَوْ فِكْرَةٍ مُرْجَفَةٍ نَابِيَّةٍ. إِنَّ انْحلَالَ حَبْلِ الْوَحْدَةِ - عِبَادَ اللَّهِ - خَطَرٌ عَظِيمٌ، وَفِتْنَةٌ مَاحِقَّةٌ، تَأْتِي عَلَى الْوَطَنِ مِنْ أَسَاسِهِ، وَتَهُدُّ الْمُجَمْعَ مِنْ قَوَاعِدِهِ، فَلَا تُبْقِي مُقْوَمَاتٍ وَلَا قُوَّةً، وَلَا يَبْقَى مَعَهَا إِنْجَازٌ وَلَا نَهْضَةٌ، فَكَمْ مِنْ أُمَّةٍ بِالشَّقَاقِ وَالْاِفْتِرَاقِ بَادَتْ، وَكَمْ مِنْ أُوْطَانٍ بِالنِّزَاعِ وَالصِّرَاعِ امْحَتْ. إِنَّ الْاِخْتِلَافَ مَهْمَّا وُجِدَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ الْوَاحِدِ فَعَوَامِلُ الْاِتِّلَافِ بَيْنَهُمْ أَكْثَرُ، وَمَهْمَّا وُجِدَ بَيْنَهُمْ تَبَاعُّ فَأَسْبَابُ الْوَحْدَةِ عِنْدَهُمْ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ، إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفَ وَصَفَ سُبْحَانَهُ هُوَدًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَخْوَتِهِ لِقَوْمِهِ، رَغْمَ كُفُرِهِمْ بِهِ وَاعْتِدَائِهِمْ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٢)، وَبِمِثْلِ ذَلِكَ وَصَفَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نُوحًا، وَصَالِحًا، وَلُوطًا، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ نُوعٌ أُخْوَةٌ بَيْنَ هُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ عَادَهُمْ مِنْ كَفَرَةِ قَوْمِهِمْ، فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْأُخْوَةِ قَائِمٌ بَيْنَ أَنَّاسٍ يَجْمِعُهُمْ دِينُ الْحَقِّ، وَيَحْكُمُهُمْ وَطَنٌ مُبَارَكٌ، لَا شَكَّ أَنَّهَا أُخْوَةٌ مَتَّيْنةٌ، وَرَبِّاطٌ وَثَيقٌ.

(١) سورة البقرة / ١٩١ .

(٢) سورة الأحقاف / ٢١ .

إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الاعْتِدَاءَ الدَّاخِلِيَّ عَلَى الْوَطَنِ لَا يَتَمَثَّلُ فِي التَّفَرُّقِ وَالنَّشَرِ زُمْ فَحَسْبُ، فَهُنَاكَ مَنْ يَعْتَدِي عَلَى الْوَطَنِ بِسُوءِ اسْتِغْلَالِ الْمَكَانَةِ وَإِضَاعَةِ الْأَمَانَةِ، وَهُنَاكَ مَنْ يَضُرُّ الْوَطَنَ بِإِفْسَادِهِ وَنَشْرِ فَسَادِهِ، فَمَنْ صُورَ إِضَاعَةَ الْأَمَانَةِ وَخِيَانَةَ الْوَطَنِ أَنْ يُقْصَرُ ذُو وَظِيفَةٍ فِي أَدَاءِ وَظِيفَتِهِ، أَوْ يُهْمَلَ ذُو مُهَمَّةٍ فِي تَحْقِيقِ مُهَمَّتِهِ، وَيَكُونُ التَّضْيِيبُ أَشَدَّ إِذَا مَا اسْتَغْلَلَتِ الْوَظِيفَةُ وَالْمَنْصِبُ لِتَلْبِيَةِ الرَّغْبَاتِ الْخَاصَّةِ وَتَحْقِيقِ الْغَايَاتِ الشَّخْصِيَّةِ دُونَ مَصَالِحِ الْبَلَادِ وَحُقُوقِ الْعِبَادِ، فَأَيُّ مَحَبَّةٍ لِلْوَطَنِ يُكَذِّبُ فِي قَلْبِهِ مَنْ جَعَلَ فِي وَظِيفَةٍ لِيُحَقِّقَ بِهَا مَصَالِحَ مُوَاطِنِيهِ، أَوْ قُلْدَ مَنْصِبًا لِيُخْدِمَ مِنْ خِلَالِهِ بَلَدَهُ، ثُمَّ جَعَلَ الْوَظِيفَةَ لِمَصَالِحِ نَفْسِهِ مُحَقَّقَةً، وَالْمَنْصِبَ لِرَغَبَاتِهِ خَادِمًا، وَالْخِيَانَةُ تَكُونُ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ إِذَا مَا اقْتَرَنَ بِهَا أَكْلُ لِرَشْوَةِ، أَوْ اسْتِغْلَالُ الْمَالِ الْعَامِ. إِنَّ حِفْظَ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءَ بِالْعَهْوُدِ صِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا تَتَفَكَّرُ عَنْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَنَّتْهُمْ وَعَاهَدُوهُمْ رَعْوَنَ»^(۱)، أَمَّا عَنْ تَضْيِيبِ الْأَمَانَةِ فَيَقُولُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيَ اللَّهُ رَعِيَّةَ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)).

فَاحْرِصُوا - رَحِمْكُمُ اللَّهُ - عَلَى حِفْظِ أَمَانَةِ الْوَطَنِ، صُونُوا أَرْضَهُ وَتُرَابَهُ، وَاحْفَظُوا وَحْدَةَ صَفَّكُمْ، وَاتَّحَادَ كَلِمَتَكُمْ، اجْعَلُوا مِنْ اخْتِلَافِ أَفْكَارِكُمْ وَآرَائِكُمْ، وَتَبَاعِينَ مَنَاهِجِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ مَصْدِرًا لِقُوَّتِكُمْ، وَعَامِلًا لِتَكَامِلِكُمْ، «وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفَشُلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ»^(۲).

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوكُمْ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

(۱) سورة المؤمنون / ۸ .

(۲) سورة الأنفال / ۴۶ .

الحمدُ للهِ الَّذِي جَبَ النُّفُوسَ عَلَى حُبٍ أَوْطَانِهَا، فَقَاتَ لَهَا إِجْلَالًا وَحُبًّا، وَفَنِيتُ فِي سَبِيلِهَا دِفَاعًا وَذَبَابًا، وَأَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ مِنَ الْأَمَانَةِ جَمِيلَ خَدْمَتِنَا لِأَوْطَانِنَا، وَحُسْنَ تَرْبِيَتِنَا لِأَبْنَائِنَا، وَأَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى إِلَهِ وَصَاحِبِهِ وَأَتَبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ مِنْ حُسْنِ رِعَايَةِ أَمَانَةِ الْوَطَنِ غَرْسَ بُذُورِ حُبِّهِ فِي قُلُوبِ أَبْنَائِنَا، وَزَرْعَ رُوحِ التَّضْحِيَةِ لِأَجْلِهِ فِي نُفُوسِهِمْ، فَهُمْ جُنُودُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَقَادَةُ الْغَدِ، وَصُنَاعُ الْمَجْدِ، قُصُوْا عَلَيْهِمْ نَبَأَ تَارِيَخِهِمُ الْمَجِيدِ، وَمَاضِيهِمُ التَّلِيدِ، عَلِمُوهُمْ أَنَّ الْفُرْقَةَ شُؤْمُ وَالنَّزَاعَ لُؤْمُ، وَأَنَّ الْوَحْدَةَ قُوَّةُ وَرِفْعَةُ رَبُّوْهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَّةِ، وَالْقِيمِ السَّامِيَّةِ، فِي الْخُلُقِ الْحَمِيدِ عُرِفَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ الْوَرَى، وَبِهِ وَصَفَهَا النَّبِيُّ الْمُصْنَطَفِيُّ، وَحَذَرُوْهُمْ مِنْ هَجْرِ الْقِيمِ وَالْعَادَاتِ الْحَمِيدَةِ لِلْجَرْيِ خَلْفَ كُلِّ جَدِيدٍ، فَبِذَلِكَ تَذَهَّبُ الْأَصَالَةُ، وَتَذُوبُ الْهُوَيَّةُ، عَلِمُوهُمْ أَنَّ مِنْ حِفْظِ الْوَطَنِ حُسْنَ تَوْظِيفِ الطَّاقَاتِ، وَاسْتِغْلَالِ الْقُدْرَاتِ، بِتَوْجِيهِ مَوَاهِبِهِمْ لِرِفْعَةِ الْوَطَنِ وَعَلُوِّهِ، وَتَقْدِيمِهِ وَرُقْبِيَّهِ.

فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَكُونُوا لِوَطَنِكُمُ الْمِعْطَاءَ خَيْرَ حُمَّاءِ وَبُنَاءِ، حَافِظُوا عَلَى إِنْجَازَاتِهِ، وَابْذُلُوا وِسْعَكُمْ لِمُسْتَقْبَلِهِ، فَيَرْفَعَ اللَّهُ شَانَهُ بِكُمْ، وَيَحْفَظَ بِتَمْكِينِهِ مَكَانَتَكُمْ، ﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا وَأَرْزَقَ أَهْلَهُ، مِنَ الْثَّمَرَاتِ مَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِر﴾^(١).

هَذَا وَصَلُوْا وَسَلَمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسِلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيماً﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى

(١) سورة البقرة / ١٢٦ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .



سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ
اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ،
وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزِزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ
شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِأَنَّ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا
شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الْصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ
أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بُنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزَرْوُعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.